2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

"Semiotic Narrative Structuring in the Novels of Ḥannā Mīnah After 2000"

Ammar Hassan Musa Jaafar
Youssef Mohammed Jaber
Yousif @court.uobagdad.edu.iq
University of Baghdad / College of Arts - Department of Arabic Language

Received 22/2/2025, Revised 25/ 2/ 2025, Accepted 9 /4 / 2025, Published 30/12/2025

© 2025 The Author(s).This is an Open Access article distributed This is an open access article published in the Journal of the College of Islamic Sciences / University of Baghdad. of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

Abstract:

The analysis of the narrative level according to the Parisian semiotic school requires a detailed examination of the tasks performed by the acting characters to achieve the object of desire, as well as an assessment of their competence and potential when confronting the opponent and the obstacles that hinder the fulfillment of that desire. The analysis involves evaluating the acting characters and determining the outcome—whether positive or negative—by employing the actantial square. This method is applied to the novels of Ḥannā Mīnah published after 2000.

Keywords: Narrative Level – Competence – Actuation – Achievement – Actantial Square

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الخطاطةُ السّرديّةُ السّيميائيّةُ في رواياتِ حنّا مينة بعد عام ٢٠٠٠

عمّار حسن موسى
المدرس المساعد في وزارة التربية /الكرخ الثالثة
يوسف محمّد جابر
الاستاذ الدكتور في جامعة بغداد / كلّيّة الآداب – قسم اللّغة العربيّة

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٢/٢٢	**تاريخ المراجعة: ٢٠٢٥/٢/٢٥**
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٥/٤/٩	**تاريخ النشر: ٢٠٢٥/١٢/٣٠**

الملخّص

يحتاج تحليل المستوى السردي على وفق مدرسة باريس السيميائية إلى تفصيل بالمهام التي تقوم بها الشخصيات الفاعلة لكي تحقق موضوع الرغبة وبيان مدى كفاءتها وقابلياتها في اثناء المواجهة مع الخصم والمعوق الذي يحول دون تحقيق الرغبة. ويكون تحليل الشخصيات الفاعلة والكشف عن الانجاز سلبًا أو إيجابًا، ويتم التحقق من ذلك باستعمال المربع المنطقي لروايات حنا مينه بعد عام ٢٠٠٠.

الكلمات الافتتاحية: المستوى السردي– الأهلية– التحريك– الانجاز– المربع التصديقي.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدمة:

وهو السعي لإعطاء شكل معين لانتشار الأحداث والحالات والوضعيات والتحولات في الخطاب، ويتقدم النص السردي على شكل متتالية من الإحداث والتحولات التي تقوم بينها. ان هذه الخطاطة وظيفتها الأساسية هي الكشف عن العلاقات التي تقوم بين الملفوظات في النص السردي التي بيّنها سابقًا وهي ملفوظات (الكينونة– والفعل) (اينو، آريفيه، بانييه، كوكي، جيرو، و كورتيس، دون تاريخ، صفحة ٢٣٥) (Eno, Arrivier, Panier, Coqui, Giroux, and Curtis, undated, p. 235).

وان هذه السلسلة من الحالات والتحولات تتجه نحو علاقة الذات الفاعلة بموضوع القيمة أو الرغبة التي ينتمي إليها (انتروفرن، ٢٠١٢، صفحة ١٠١) (Interferenc, 2012, p.101).

فالبرنامج السردي يمثل تغيرًا في الحالة يقوم به عامل يؤثر في عامل آخر، والبرامج السردية ممكن أن تكون بسيطة (عندما لا تحتاج إلى تحقيق برامج أخرى لكي تتحقق)، أو معقدة (عندما تحتاج إلى برامج أخرى لتحقيقها). نلحظ حين يحدث اضطراب في وضع ما فأنه يتم تأسيس عقد بين المرسل والذات لتأسيس وضع جديد أو استعادة الوضع القديم، وهذه الذات التي تأهلت عبر اجتيازها عدة محاور (الرغبة– المعرفة– القدرة– الكفاءة) تتعرض لعدة اختبارات لتقوم بتنفيذ الجزء الخاص بها من العقد وبعدها يُحكم عليها بالنجاح أو الفشل (برنس، ٢٠٠٣، الصفحات ١٥٢–١٥٣) (Prince, 2003, P.152-153).

إنّ هذه الإحداث والحالات والتحولات التي تستعمل من أجل فهم التتابع السردي تُشكل مجموعة من اللحظات السردية المرتبطة فيما بينها على وفق منطق خاص، ويمكن تحديد عناصر الخطاطة السردية عبر اللحظات السردية التالية (بنكراد، ٢٠١٢، الصفحات ١٠٦–١٠٧) (Benkrad, 2012, p. 106-107):

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١- التحريك

٢- الأهلية

٣- الإنجاز

٤- الجزاء

أولاً: التحريك:

هو عملية التحول من العلاقات إلى العمليات، وان عملية التحرك تهدف تحقيق غرضٍ معين، وان هذه العمليات تحتاج إلى ذات تستجيب إلى إيعاز نابع من داخلها أو من خارجها تفسر تبنيها –أي– الذات تبني القيمة والدفاع عنها أو البحث عنها، والتحريك بمعنى (فعل الفعل) أي تحريك الذات او اقناعها للقيام بالفعل، تُعد مرحلة التحريك على انها عقد بين الذات والمرسل (بنكراد، ٢٠١٢، الصفحات ١٠٧-١٠٩) (Benkrad, 2012, p. 107-109):

وان الذات التي تقوم بالفعل بدافع الاغراء او الاقناع او التهديد تسمى الذات الفاعلة (اينو، آريفيه، بانييه، كوكي، جيرو، و كورتيس، دون تاريخ، صفحة ٢٣٦) (Eno, Arrivier, Panier, Coqui, Giroux, and Curtis, undated, p. 236).

كما يمكن التحريك باللجوء إلى المناورة بأن تقوم (ذات الموضوع) بعرض ايجابيات وكفاءة (الذات الفاعلة) كقولنا –انك كفء تمامًا للقيام بهذا الموضوع او العكس بعرض سلبياته– لست قادرًا للقيام بكذا..

ونحصل هنا على الاثارة او التحدي (كورتس، دون تاريخ، صفحة ٩٩) (Curtis, no date, p. 99)

تعد عملية التحريك هي الخطوة الاولى في الخطاطة السردية القانونية.

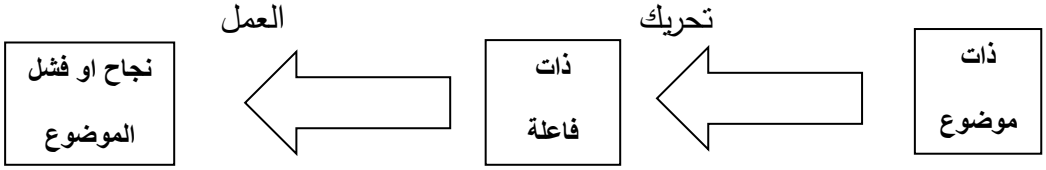

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وهناك عدة ترجمات في الكتب وتسميات عند الباحثين منها (التحريك، الإيعاز، التسخير، التحفيز)

ثانيًا: الاهلية:

إن الذات الفاعلة التي تقوم بتحويل وتحقيق موضوع الرغبة يجب أن تكون كفئًا، وهناك صفات يجب أن تملكها الذات الفاعلة وهي (انتروفرن، ٢٠١٢، الصفحات ٤٥-٤٦) (Interferenc, 2012, p.45-46):

١- الرغبة في العمل

٢- الاضطرار إلى العمل

إن اي عمل يفترض مسبقًا ضرورة أو رغبة في الإتيان بفعل، فاتخاذ قرار على سبيل المثال -باستعادة الاميرة من يد الشرير- يكون أما برغبة نابعة من البطل أو ضرورة (أمر من الملك) وهذه الذات الفاعلة يجب ان تمتلك احد الشرطين (ماتن و رينجهام، ٢٠٠٨، صفحة ٥٩) (Maten and Ringham, 2008, p. 59):

أ- القدرة على العمل: فإذا كان هدفك الوصول إلى الطرف الثاني من النهر -على سبيل المثال- فيجب ان تمتلك القدرة الضرورية لذلك وهي (السباحة) او بعض الوسائل الاخرى (قارب) للوصول وهذا سيكون معينك او يجب ان تمتلكه.

ب- معرفة العمل: ان اي وسيلة غير شرعية للدخول لن تكون لها قيمة ما لم تعرف كيف تستعملها، فإذا كنت تريد ان تدخل اختباراً للحصول على رخصة قيادة المركبات، فمن المفترض انك تمتلك بعض المهارات في قيادة المركبات وهذه المهارات يطلق عليها الاختبار التأهيلي وهو القدرة اللازمة للقيام بالفعل المخطط او المهمة والرغبة والاضطرار للفعل في حد ذاته ليس كافيًا؛ لان الذات يجب ان تمتلك القدرة على الفعل والمعرفة او المهارة على تحقيقه (ماتن و رينجهام، ٢٠٠٨، الصفحات ١٥٥-١٥٦) (Maten and Ringham, 2008, p. 155-156)

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

إن الاهلية تفترض موضوعًا، ولكن هذا الموضوع من طبيعة أخرى إنه موضوع استعمالي محدد داخل برنامج استعمالي، والمقصود بالموضوع الاستعمالي هو الشروط التي يتطلب الفعل تجميعها من أجل الوصول إلى الموضع الرئيس أو موضوع القيمة، وتشكل لحظة وتجميع الشروط برنامجًا استعماليًا (بنكراد، ٢٠١٢، صفحة ١١٤) (Benkrad, 2012, p. 114)، ولها تسميات متعددة (الأهلية، والكفاءة، والأداء، والقدرة، والمقدرة، والكفاية).

ثالثًا: الإنجاز:

وهي المرحلة الثالثة في الخطاطة السردية وفي هذه المرحلة تقوم الذات بالاتصال بموضوعها عن طريق الاختبار الحاسم الذي هو مرحلة المخطط السردي المنهجي التي يتم فيها الأداء الرئيس، أنها الواقعة الاولى والتحول الذي تهدف إليه الحكاية، وبكلمة اخرى فإن الاختبار الحاسم يقابل اللحظة التي يكون فيها موضوع الرغبة في خطر وقد تنجح الذات في ذلك أو تفشل في الحصول على موضوع الرغبة، ففي الانتخابات العامة فأن الحملة الانتخابية تُعد الاختبار الحاسم للأحزاب المتنافسة، بينما الإدلاء بالأصوات يُعد الاختبار الحاسم للناخبين الشرطين (ماتن و رينجهام، ٢٠٠٨، الصفحات ٧١-٧٢) (Maten and Ringham, 2008, p. 71-72).

ويتحقق الإنجاز بتحقق البرنامج السردي اي تحقق موضوع الرغبة –اي فعل الفعل– وذلك بالانتقال من حالة الفصل إلى حالة الوصل، بمعنى أدق يُعرف الانجاز هو كل عملية تُحقق تحولاً لحالة (حضري، ٢٠١٥، صفحة ١٦) (Hadari, 2015, p.16)

نلحظ في الحكايات الشعبية في اغلبها ان الانجاز يُعد غاية في ذاته، هذه الغاية تتلخص في الوصول إلى هدف واضح منذ البداية هو زواج البطل من الاميرة او الحصول على المال.. او غيره من الغايات الفردية، اما في النصوص المعاصرة فأن الإنجاز يُحيل إلى إنجاز آخر يُنظر إليه بوصفه برنامج للفعل الواقعي، فيكون النص

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

السردي هو طريق يؤدي إلى رؤية جديدة للحياة، أو اكتساب وعي سياسي للوصول إلى غاية تُعبر عن طبيعة الاشياء ولا تغير من محيط الذات، وهو عمق الحركة السردية ومسوغ انتشارها (بنكراد، ٢٠١٢، صفحة ١٢٠) (Benkrad, 2012, p. 120).

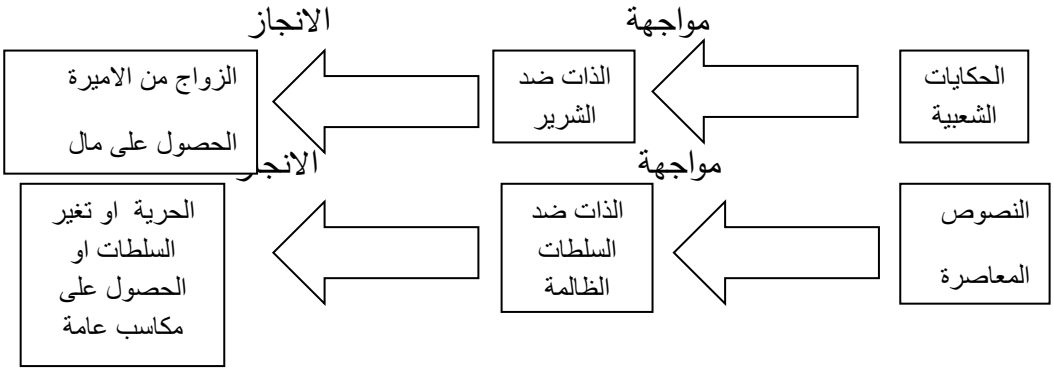

رابعاً: الجزاء

في هذه المرحلة التي يتم فيها تقويم عمل الذات المنفذة لموضوع القيمة التي يمكن أن تأخذ مظهر الجزاء فيكون الحكم فيها سلبًا أو إيجابًا تبعًا للتحولات القيمية التي قامت بها الذات الفاعلة، فالجزاء او المكافأة في وصف كريماس لبنية السرد المعيارية هو ذلك الجزء من الحبكة الذي يتم فيه مكافأة الذات التي أنجزت (العقد) (عدلاً) او معاقبتها على عدم الانجاز (ظلمًا) بواسطة المرسل (برنس، ٢٠٠٣، صفحة ١٧٢) (Prince, 2003, P.172).

نلحظ في هذا الجزء من الخطاطة ثالث الاختبارات وهو الاختبار التمجيدي الذي يقابل سلسلة الوقائع التي تبين فيها نتيجة الاحداث والبطل يهنأ أو يعاقب، وفي الحكايات والقصص الخرافية التقليدية فأن مرحلة الحكم او التصديق غالبًا ما تتحقق في صورة الزواج (ماتن و رينجهام، ٢٠٠٨، صفحة ٩٩) (Maten and Ringham, 2008, p. 99).

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ويقول سعيد بنكراد في كتابه السيميائيات السردية: إذا عدنا إلى النصوص السردية المعاصرة –الواقعية منها بالخصوص– إذ ان الاحداث تمر عبر مصفاة الإيديولوجيا، وحيث كل حدث يقاس بمدى مطابقته أو عدمه مع هذه الإيديولوجيا، فأن الجزاء سيبدو كفعل ختامي ينشر خيوطه خارج النص، إنه نقطة بدئية لنص الواقع ونص الثقافة المحددين في أهلية القارئ النموذجي، ولعل روايات حنا مينة تنهض شاهدًا مثاليًا على هذا النوع من الجزاء، فالبطولة الثنائية التي تميز اغلب رواياته تقود حتماً إلى تنصيب أحد طرفيها كحارس أمين على مسار الإيديولوجيا ونقائها وذلك عبر مراقبة الطرف الثاني، والدفع بهذا السلوك إلى خلق نوع من الانسجام بينه وبين الكون الإيديولوجي الذي ينتمي إليه الطرف الاول، وقد يحدث أن يكون هذا الحكم حكمة تختصر الاحداث وتشتغل كعبرة أو خلاصة (بنكراد، ٢٠١٢، الصفحات ١٠٦–١٠٧) (Benkrad, 2012, p. 106-107).

ويُعد الجزاء هو الحلقة الرابعة والاخيرة داخل الخطاطة السردية ونقطة النهاية.

المربع التصديقي

إن العاملين يكتسبون ويتبادلون الادوار في أثناء الخطاب الروائي عبر الأداء والكفاءات وأن الذي يساعد الذات لاكتساب هذه الكفاءات التأهيلية هو أداء مصطنع، ومعنى مصطنع أي إنّه مظهر الحقيقة غير أنه ليس كذلك في الواقع (غريماس، ٢٠٠٠، صفحة ١١١) (Greimas, 2000, p. 111).

"نستخدم عند التحليل مصطلح المصداقية وليس مصطلح الحقيقة لتأكيد أن ليس لملفوظات الحالة في الخطابات (حقيقة في ذاتها) ولكنها تبنى وتظهر كـ(أثر) لمسار سيميائي يصفه التحليل من خلال ربط صعيدي التجلي والمحايثة" (انتروفرن، ٢٠١٢، صفحة ٧٦) (Interferenc, 2012, p.76)

يهدف التحليل السيميائي لتحليل نسق الجهات التي يمكن أن تُحدث تغيرًا في الخطاب الروائي مثال على ذلك:

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

شخص لا يعرف السياقة يدخل دورة تعلم السياقة ويتقنها وبعد ذلك يصبح سائقًا محترفًا يُشارك في سباق السيارات ويحقق إنجازًا فالظاهر لا يعرف السياقة ولكنه اكتسب مهارة (كينونة) واصبح يجيد السياقة.

وهناك عدة صور للمصداقية وهي (انتروفرن، ٢٠١٢، الصفحات ٧٦-٧٧) (Interferenc, 2012, p.76-77):

١- تحدد علاقة الحالة الايجابية على صعيد التجلي وعلى صعيد المحايثة تجلي+ محايثة= صورة صدق أو الظاهر+ الكينونة= الصدق.

٢- تحدد علاقة الحالة سلبًا على كل من الصعيدين لا تجلي ولا محايثة لا تجلي+ لا محايثة= حالة باطل أو لا ظاهر+ لا كينونة= الباطل.

٣- تحدد علاقة الحالة سلبًا على صعيد التجلي وإيجابًا على صعيد المحايثة لا تجلي+ محايثة= حالة سرية أو لا ظاهر+ كينونة= سر.

٤- تحدد علاقة الحالة إيجابًا على صعيد التجلي وسلبًا على صعيد المحايثة تجلي+ لا محايثة= حالة زيف أو ظاهر+ لا كينونة= زيف.

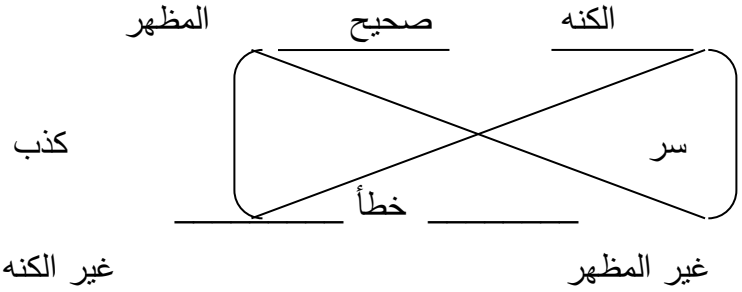

ينبغي الحذر لان الظاهر والكينونة ليستا قيمتين في ذاتهما محددتين بنحو نهائي بناءً على الحكم الذي نطلقه عليهما في أثناء الخطاب الروائي، بل الأمر يتعلق (بالكينونة والظاهر) واللتان توجهان س وص ولا تسمحان بالتقويم المعنوي للممثلين او العوامل (فالكينونة= عميق وروحي وواقعي) و(الظاهر= سطحي وخارجي)، إنما يكون

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

التقويم للوضعيات والإمكانات التي تستطيع عبرها الشخصيات من التموضع عبرها الحقيقة في النصوص (انتروفرن، ٢٠١٢، صفحة ٧٨) (Interferenc, 2012, p.78).

"نحن هنا بصدد استيعاب مشروع سيميائي: وصف الانساق التي انطلاقًا منها يمكن إيجاد ووصف آثار المعنى التي نتعرف عليها أثناء القراءة" (انتروفرن، ٢٠١٢، صفحة ٧٨) (Interferenc, 2012, p.78).

"نحن هنا بصد استيعاب مشروع سيميائي

وفي الوقت نفسه نستطيع متابعة تحولات الذات الفاعلة من حالة إلى حالة أي طريقة اكتساب الكفاءة والتي تمكنه من انجاز موضوع الرغبة.

التطبيقات

رواية صراع امرأتين

أولاً: تأديب الرقيب أبو جاسم على يد حمداش الكاسر

التحريك

نلحظ أن الذات (حمداش) كانت رغبته هي ضرب وتأديب الرقيب أبو جاسم، فكان حمداش هو الذات وهو المرسل (الذات الفاعلة)، فهو متصل بموضوع الرغبة؛ لأن إرادة الفعل هي إرادة داخلية في التحريك.

الاهلية

نلحظ ان الذات الفاعلة حمداش الكاسر يملك الاهلية والكفاءة التي توهله لمواجهة الرقيب أبو جاسم، فحمداش يمتاز بالقوة والشجاعة وتحمل الآلام ومدفوع برغبة شديدة للنيل من الرقيب أبو جاسم لإساءته لجميع افراد المجتمع في اللاذقية.

الانجاز

قامت الذات الفاعلة حمداش الكاسر باستدراج الرقيب أبي جاسم لمكان المواجهة حتى يضمن تدخل الناس في حال تدخل رجال الشرطة في المعركة، وبعد ان سحبه لخارج السينما انهال بالضرب على الرقيب ابي جاسم بكل قوته واستطاع هزيمته وكسر

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

شوكته وتدخل الناس وتدخلت الشرطة لانهاء المعركة، نلحظ أن الذات الفاعلة قد اجتازت الاختبار الحاسم بنجاح مما أدى إلى نجاح البرنامج السردي.

الجزاء

ارتفعت مكانة حمداش الكاسر بين حارات اللاذقية بسبب شجاعته وقوته وجرأته (الاختبار التمجيدي)، الا أن اهم مكافأة هي قيام السلطات الفرنسية بإبعاد الرقيب أبي جاسم من اللاذقية كلها، فتخلص الناس من شره وآذاه، وكل الفضل يعود لحمداش الكاسر. ومن منطلق المربع التصديقي نلحظ ان الذات تمتلك ظاهرًا إيجابيًا وكينونة إيجابية، ظاهر+ كينونة= صورة الصدق.

"رأسي يابس خلقة، لذلك أسموني الكاسر" (مينه، ٢٠٠٧، صفحة ١٥٨) (Minh, 2007, p.158).

"انت رجل قوي وانا احب الاقوياء" (مينه، ٢٠٠٧، صفحة ١٥٩) (Minh, 2007, p.159).

"قال حمداش: لا أريد قتله بل إذلاله!" (مينه، ٢٠٠٧، صفحة ١٨٣) (Minh, 2007, p.183)

"ورحت أكيل له الضربات من قلب حاقد، غاضب، متفجّر، حتى اخذت ساحته، وعلى الفور تدخل الدركيان، فتدخل رعد حليمة وقدّور العبد" (مينه، ٢٠٠٧، صفحة ٢٢٦) (Minh, 2007, p.226)

"وتطوّر الموقف تطورًا خطيرًا، لعلع معه رصاص (البريفوتة) ولكن في الهواء بقصد التفرقة لا الإصابة، إنما الهياج العام، أعطى المعركة طابع الاتساع غير المحسوب، ومن حيث لا أدري انجرد شباب لا أعرفهم، وراحوا يضربون بالعصي والايدي، وبكل ما طالته الاصابع، وهكذا جرى التحول سريعًا، انقلبت المعركة من تأديب الرقيب أبو جاسم، إلى معركة ضد الفرنسيين، من معركة فردية إلى معركة جمعية، من معركة

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

شخصية إلى معركة وطنية، فسمعت الرصاص يئزمن حولي والدخان ينتشر، ورائحة البارود تعمّ، وتدخل الجنود ففرّقوا الناس" (مينه، ٢٠٠٧، الصفحات ٢٢٦-٢٢٧) (Minh, 2007, p.226-227)

"وأدركت السلطة الفرنسية أنّ رقيبها الذي أرعب المدينة قد ارتعب، وأن وجوده في اللاّذقية غدا محرجًا لها، فنقلته إلى مدينة أخرى، وذاع صيتي" (مينه، ٢٠٠٧، صفحة ٢٢٧) (Minh, 2007, p.227)

ثانياً: شكوس العاقلة تقتل غنوج الزرقا

التحريك

نلحظ أن الذات (شكوس العاقلة) كانت رغبتها هي قتل وإنهاء غنوج الزرقا لعدة اسباب، اولها الغيرة كونها حبيبة حمداش الكاسر، فهي لا تريد لأحد أن يشاركها في حب حمداش، والشيء الآخر هو الحقد والغيرة، فشكوس العاقلة حاقدة على غنوج الزرقا؛ لأنها قامت بقتل الجنرال الفرنسي روجيه، أدى ذلك لارتفاع شأنها وصيتها بين الناس، وشكّوس تريد هي التي تكون في الصدارة، فولّد حقدًا كبيرًا، فقررت قتل غنوج الزرقا، فكانت شكّوس هي الذات وهي المرسل (الذات الفاعلة)، فهي متصلة بموضوع الرغبة؛ لأن إرادة الفعل هي إرادة داخلية في التحريك.

الاهلية

انمازت شكّوس العاقلة بالجرأة والشجاعة مدفوعين بالغيرة والحقد فكانت مستعدة لعملية القتل، في الجانب الآخر كانت غنوج الزرقا خارجة من سجنها منهكة وغير مستعدة ولا تحمل أي سلاح، يلحظ الباحث معرفة الفعل والقدرة على الفعل السلاح (المسدس) لدى الذات الفاعلة، فهذان الشرطان ساعدا الذات للقيام بالفعل.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الانجاز

قامت شكّوس العاقلة بإطلاق النار على رأس غنوج الزرقا بمجرد وصولها إلى بيتها، وقبل أن تفتح الباب، سقطت على الارض والدماء تنفر من رأسها، نلحظ أن الذات الفاعلة قد اجتازت الاختبار الحاسم بنجاح أدى لتحقيق موضوع الرغبة.

الجزاء

بعد أن نجحت الذات الفاعلة (شكّوس) بقتل (غنوج) وتحقيق موضوع الرغبة، فالاختبار التمجيدي يكون هو إزاحة حبيبة حمداش من طريقها لكي تبقى هي وحدها لحمداش وتتزوج منه وتبقى هي في الصدارة بالحارة بأفعالها المجنونة.

يلحظ الباحث في المربع التصديقي الظاهر (سلبي) والكينونة (إيجابي) فينتج حالة سرية، لا ظاهر + كينونة= سر.

"كانت خطة شكّوس حتى في اللاّوعي من شعورها الا تدع احداً يتقدم عليها" (مينه، ٢٠٠٧، صفحة ١٧) (Minh, 2007, p.17).

"تريد اثبات حضورها لا زعامتها، ففي حارة الشحادين لا يمكن لامرأة ان تتزعّم بل لا يمكن ان تخرج سافرة، ناهيك بمخالطة الرجال، إلا ان شكّوس العاقلة كانت تشنق العقل على عمود رغبتها، في ان تفعل ما تفعله امرأة قبلها او بعدها، والغاية القصوى، او المضمرة، ان تكون هي، لا الآغا ولا حمداش ولا أي من الرجال، من له الكلمة المسموعة" (مينه، ٢٠٠٧، صفحة ١٩) (Minh, 2007, p.19).

"شكّوس العاقلة، التي كانت تدافع عن حبها لحمداش كانت تدافع عن ذاتها، ما دام حبها في المآل، هو ذاتها ولعلها، دون هذا الحب، دون حمداش الذي تنافسها عليه غنوج، ما كانت لتضرم هذا الصراع، وترفعه الى هذه الدرجة من العماء الذي تغشى عينيها، ضد امرأة ارتابت، بادئ الامر، في صحة التهمة الموجهة اليها، ان العمى القلبي، الذي جعل شكّوس لا ترى، رغم بصر عينيها" (مينه، ٢٠٠٧، صفحة ٨٢) (Minh, 2007, p.82).

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

"صرخت شكّوس (أنا التي تمنعك بالقوة من السكن في الحارة!) قالت ذلك وشهرت مسدسها، فتراكض الموجودون، لمنعها من اطلاق النار، ومن بعيد جاء الآغا مع بعض الرجال، لكن شكّوس ضغطت على الزناد، فسقطت غنوج ارضاً والدم ينفر من رأسها، ثم ما لبثت ان فارقت الحياة، بينما القاتلة تمشي على مهل وبزهو، متوارية بين البيوت، مهدّدة بالموت كلّ من يقترب منها" (مينه، ٢٠٠٧، صفحة ٢٨٢) (Minh, 2007, p.282).

رواية البحر والسفينة وهي:

زواج بدر من غيداء

التحريك

نلحظ أن الذات والمرسل هو القبطان بدر الزرقا، وأن موضوع الرغبة هو الزواج من غيداء، يرى الباحث أن اول خطوات التحريك كانت بتواجد بدر الزرقا في نفس الرحلة على السفينة التي تتواجد بها غيداء.

الاهلية

يلحظ الباحث ان الاهلية تكمن في الشرطين القدرة على العمل ومعرفة العمل (الاختبار التأهيلي)، فالذات الفاعلة بدر الزرقا يعرف تمامًا ومصمم على التقرب والفوز بهذه المرأة، كما أنه واثق من مقدرته على اجتذاب غيداء كونه قبطاناً سابقاً، كما انقذ صديقتها هزار من البرتو الايطالي، وحل الكثير من المشاكل داخل الرحلة، فاستطاع بذلك التعريف بنفسه لجميع افراد الرحلة من ضمنهم غيداء الجميلة.

الانجاز

استطاع الذات الفاعلة (القبطان بدر الزرقا) من التقرب من موضوع الرغبة (غيداء)، فكان الاختبار الحاسم بعد ان عرض عليها الزواج وتمت الموافقة.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الجزاء

بعد نجاح الذات الفاعلة من اجتياز الاختبار التأهيلي والاختبار الحاسم وبالتالي نجاح البرنامج السردي نلحظ ان المكافأة هي زواج بدر الزرقا من جميلة بيروت (غيداء)، فيكون الحكم على الذات في المربع التصديقي أنه يملك كينونة (إيجابي) ويملك ظاهراً (سلبي)، فتكون الصورة سرية، لا ظاهر + كينونة= سر.

"لأن ذلك ليس من اللياقة، ولا يدخل ضمن اهتماماته، لثقته الكاملة، وقد تكون المفرطة، في أن غيداء، كما يردد كلما رآها: ستكون لي!، او (هذه المرأة ستكون لي! لا يهم في أي يوم، أي عام، أي عقد من الزمن)" (مينه، رواية البحر والسفية وهي، ٢٠٠٩، صفحة ٥٤) (Mina, The Sea and the Ship Novel, 2009, p. 54)

"وغيداء الجميلة، ملكة جمال الجامعة، يوم كانا في الماضي البعيد، في كلية الآداب، وكان يسبقها بصف وتخرج قبلها، لكنه دون ان يقترب منها، دون أن يتظرّف أمامها، دون ان يتملقها بامتداح جمالها كالآخرين، أعجب بها، وظل على اعجابه هذا سنين طويلة، طويلة جدًا، وكلّما رآها، في أيّما مناسبة، وبعد أي غيبة أو سفر يرى إليها من بعيد مكررّا لازمته (هذه المرأة ستكون لي)" (مينه، رواية البحر والسفية وهي، ٢٠٠٩، صفحة ٧١) (Mina, The Sea and the Ship Novel, 2009, p. 71)

"فإنّني أطلبك للزواج، وسننزل في مارسليا، ومن هناك نأخذ الطائرة، لنتزوّج في لبنان" (مينه، رواية البحر والسفية وهي، ٢٠٠٩، صفحة ٣١٢) (Mina, The Sea and the Ship Novel, 2009, p. 312)

رواية حين مات النهد

التحريك

قرر كامل البهاء أن يخرج المرأة من رأسه وأن يبتعد عنها، فكانت أولى خطوات التحريك هو التوجه إلى الغابة لكي لا يرى المرأة ويخرجها من رأسه نهائيًا.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الاهلية

نلحظ أن الذات الفاعلة (كامل البهاء) لديه الشرطان اللذان يؤهلانه لفعل الفعل وهو معرفة الفعل، فالذات كانت تعرف موضوع القيمة، وهو التخلص من المرأة، كما أن الذات لديها المقدرة على تحقيق هذا الموضوع وذلك بالذهاب إلى الغابة والعيش وحيدًا بها ومن دون نساء.

الانجاز

لم تستطع الذات الفاعلة في الاختبار الحاسم تحقيق موضوع الرغبة وذلك؛ لأن المعوق كان أكثر كفاءة وفعالية فقد حال المعوق (سليمى وخادمها باكير التركماني) بين الذات (كامل البهاء) وبين موضوع رغبته (الابتعاد عن النساء وخروج المرأة من رأسه)، وبذلك فشل الذات من تحقيق البرنامج السردي.

الجزاء

تمكن المعوق من أفشال اتصال الذات بموضوع رغبته، وبهذا يكون كامل البهاء قد رجع إلى المرأة، ولم يستطع التخلص منها، بسبب انفصاله عن موضوع الرغبة.

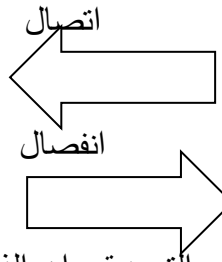

ويلحظ الباحث في المربع التصديقي ان الذات ايجابية في الظاهر، ولكنها سلبية في الكينونة، فنلحظ صورة الزيف والكذب، ظاهر + لا كينونة= زيف كذب.

"غادر المدينة إلى الجبل، حيث الغابة في صمتها، كلام وحيث السكينة" (مينه، رواية حين مات النهد، ٢٠٠٧، صفحة ٩) (Mina, When the Breast Died, 2007, p. 9).

"وصولاً إلى قرار عادل، يدعم قرارًا آخر يظّنه عادلاً اتّخذه بعد تفكير طويل،

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

بعد تجارب كثيرة، مريرة، مفاده إخراج المرأة من رأسه!" (مينه، رواية حين مات النهد، ٢٠٠٧، صفحة ١١) (Mina, When the Breast Died, 2007, p. 11).

"حسب أنه، في هروبه البعيد، يتخلص منهنّ" (مينه، رواية حين مات النهد، ٢٠٠٧، الصفحات ٣٩-٤٠) (Mina, When the Breast Died, 2007, p. 39-40).

"لا بد من الهرب، لكن إلى أين؟ أين تهرب يا كامل" (مينه، رواية حين مات النهد، ٢٠٠٧، صفحة ٤٠) (Mina, When the Breast Died, 2007, p. 40).

"تجربة الهرب من المرأة في الغابة الاولى فشلت" (مينه، رواية حين مات النهد، ٢٠٠٧، صفحة ٤٢) (Mina, When the Breast Died, 2007, p.42).

"الغابة أوحشت، وهذا المأفون باكير هرب، سرق وهرب، لماذا هرب؟ ليته بقي. وجوده، حتى وهو اللص، كان وجودًا، ألعبانيته، حتى في مكرها، كانت مسلية، زيف إغرائه، بظهور جنية الغابة، كان ينطوي على أمل.. كيف يعيش المرء بغير أمل؟ باكير كان يضحك عليّ، ليعد ثانية، وليضحك عليّ، أنثّي، في وحشتي، أرضى حتّى بالضاحك عليّ! لتكن المرأة، وفيّة أو غير وفيّة، وحين تكون، لو كانت، سأعترف سأقول لها أخطأت!" (مينه، رواية حين مات النهد، ٢٠٠٧، صفحة ١٢٦) (Mina, When the Breast Died, 2007, p.126).

رواية شرف قاطع طريق:

الرحيل إلى أنطاكيا:

التحريك:

بعد أن انتهت صناعة الحرير في المزارع قررت العائلة ترك بلدة السويداء والهجرة إلى أنطاكيا أي –فعل الفعل– فأن اللاإرادة داخلية نابعة من قناعة الذات الفاعلة بالقيام بموضوع القيمة (الرغبة) وهو الهجرة بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية وكثرة الديون التي لا تستطيع العائلة من تسديدها للمختار حجازي.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الاهلية

إن الاختبار التأهيلي الذي يشترط القدرة على الفعل ومعرفة الفعل نلحظ العائلة تعرف تمامًا أن بقاءها في السويدية يعني الموت جوعًا أو بردًا فالنجاة بالهجرة منها، أما القدرة فأن العائلة قادرة على السفر تلك المسافة الطويلة كونها لا تحمل أي متاع أو أموال أو ممتلكات قد تعوقها. فالذات الفاعلة تمتلك الاهلية لفعل الفعل.

الانجاز

بعد أن اجتازت العائلة الاختبار الحاسم في رحلتها عبر تخطي العصابات وقطاعي الطرق والوحوش نجحت في تحقيق البرنامج السردي وهو الهجرة إلى أنطاكيا.

الجزاء

بعد ان تخطت العائلة جميع المصاعب وواصلت هجرتها نحو أنطاكيا يلحظ الباحث نجاح البرنامج السردي الذي بدوره يُعد مكافأة للعائلة وهو نجاتهم من الموت.

يلحظ الباحث في المربع التصديقي ان الذات كانت إيجابية في الكنه والمظهر مما ولّد صورة الصدق، المظهر (إيجابي)+ الكينونة (إيجابي)= صورة الصدق.

"بعد أن سالت بنا دروب الهجرة، أثر نكبة حرير القزّ الطبيعي الفاخر، لا ادري كم من الوقت استغرقت رحلة العائلة من السويدية إلى أنطاكية، كنا نمشي ونستريح والحمار الذي استأجره الوالد كان من الهزال بحيث خفنا أن يسقط ويموت، وهو يحمل القليل من امتعتنا التي حرصت الوالدة على عدم الاستغناء عنها، لا لأنّها من الضروريات فقط، بل لأنّها تتألف من فراشين وبعض الثياب لا أكثر" (مينه، رواية شرف قاطع طريق، ٢٠٠٧، صفحة ٣٩) (Mina, The Honor of a Highwayman, 2007, p. 39).

"وان يكون الحقل الذي نسكنه ملكًا للمختار حجازي، الظالم بغير رحمه، المرابي بغير ذمّة، الموسوس قهريًا حد الجنون" (مينه، رواية شرف قاطع طريق، ٢٠٠٧، صفحة ٢٣) (Mina, The Honor of a Highwayman, 2007, p. 23).

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

"كان المختار حجازي، بالنسبة إلينا نحن الأجراء عنده، هو الآغا وهو الحاكم، وهو الآمر الناهي، وهو فوق ذلك كله، الذي يعطينا اللقمة دينًا في الشتاء، على حساب موسم القزّ في الصيف، فإذا امتنع من إعطائنا الطحين والزيت والملح والكاز" (مينه، رواية شرف قاطع طريق، ٢٠٠٧، صفحة ٢٤) (Mina, The Honor of a Highwayman, 2007, p. 24).

"لا تخافوا، طريقنا هذا سالم، وأنا مسلّح.. هذه سيارة رئيس البلديّة، وأنا سائقه، كانت سيارة فورد أبو دعسه، وليس لها صندوق للأغراض، إنما سرير من أسياخ حديدية، وضعنا عليها الفرش والاغطية، وباقي الحاجيّات حشرناها في السيارة معنا" (مينه، رواية شرف قاطع طريق، ٢٠٠٧، صفحة ٢٠٥)(Mina, The Honor of a Highwayman, 2007, p. 205)

رواية الذئب الاسود – جزء ١:

رواية الارقش والغجرية – جزء ٢:

أولاً: قتل الذئب الاسود:

التحريك:

لقد اجتمع الصيادون في الغابات الاثنتين والعشرين على قضية واحدة وهي القضاء على الذئب الاسود الذي نشر الفساد في الغابات وزاحم الفقراء في رغيف الخبز أن اجتماع الصيادين لرغبتهم في تحقيق موضوع القيمة أي –فعل الفعل– فالإرادة إرادة داخلية لرغبتهم الشديدة في القضاء على الذئب، فانتشروا في الغابات.

الأهلية

أنماز الصيادون بقدرتهم العالية على القنص ولا سيما الصياد بشير الحكيم والأرقش وقمطرة وأكرم ودندنة وغيرهم فهم جميعًا يملكون (القدرة على الفعل) كما انمازوا (بمعرفة الفعل) الذي هو صيد الذئاب السود التي تسكن في أماكن محصنة وجرائها المنتشرة في الغابات التي تنشر الفساد وتسرق الفقراء.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الانجاز

في الاختبار الحاسم فشل الصيادون في تحقيق موضوع الرغبة وذلك لقوة وسطوة المعوق الذي يمتلك مقومات وامكانات أقوى بكثير من إمكانات الصيادين (السلاح– المال– الاماكن المحصنة)، بذلك استطاع المعوق أن يحوّل دون تحقيق موضوع الرغبة، فحدث فصل بين الذات الفاعلة وموضوع الرغبة.

الجزاء

بعد أن تم فصل الذات عن موضوع الرغبة، فالحكم على البرنامج السردي يكون الفشل وذلك لقوة المعوق الذي شتت الصيادين وفرقهم. أن صورة المربع التصديقي أفرزت الحالة السلبية للكنة والمظهر، لا ظاهر+ لا كينونة= حالة باطلة.

"ومع الجوع، يا طبيب، الحرية.. نحن جياع ومقموعون.. هنا نتدبر رغيفنا، نستنشق نسيم حريتنا، نطارد الذئب الاسود الذي اغتصب كسرة الخبز" (مينه، رواية الذئب الأسود، ٢٠٠٩، صفحة ١٣٣) (Mina, The Black Wolf Novel, 2009, p. 133)

"كان الصياد الحكيم بشير يعرف الغابات الاثنتين والعشرين" (مينه، رواية الذئب الأسود، ٢٠٠٩، صفحة ١٧) (Mina, The Black Wolf Novel, 2009, p. 17)

"كان الارقش صيادًا ماهرًا، معتزًا بنفسه دون غرور، دون تواضع، إذا قال فعل، لكنه نادرًا ما كان يقول" (مينه، رواية الذئب الأسود، ٢٠٠٩، صفحة ١٠٥) (Mina, The Black Wolf Novel, 2009, p. 105).

"صيادة غجرية حقيقية، شجاعة، مقدام، حملت السلاح للقتل لا للغواية، جاءت الغابات لغرض شريف، كشريك مساوٍ لنا فيه، وربما أكثر" (مينه، رواية الذئب الأسود، ٢٠٠٩، صفحة ١٤٢) (Mina, The Black Wolf Novel, 2009, p. 142).

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

"وفي الغد تعرف من تكون دندنة.. إنها خرّيجة في الحقوق، ومارست المحاماة، ولها من الذكاء، والحزم، وسرعة البديهة ما كنت أتمناه لنفسي، وهي قائدة الصيادين في الغابة الأكثر عددًا من السكّان، بين الغابات الأخرى.. إنها سمراء، فارعة القامة، على ملاحة تأسر القلب" (مينه، رواية الذئب الأسود، ٢٠٠٩، صفحة ٣٦) (Mina, The Black Wolf Novel, 2009, p. 36).

"وأنّ الصيّادين الذين خرجوا لمطاردة الذئب الاسود، الذي هو الفساد، في الغابات الاثنتين والعشرين، لم يعثروا إلاّ على ذئب واحد هو أنت.. وأنت تستحق الاعدام، جزاء ما اقترفت يداك، ولكن ما الفائدة من إعدام ذئب أسود واحد هو أنت، والذئاب الاخرى السود لا عدد لها ولا حصر؟ وهي تسرح وتمرح في الغابات، وتتمختر على هواها في شوارع العواصم والمدن!.

المحكمة الموقّرة، الادّعاء يكتفي بهذا القدر من الاسئلة، وتطلب للسيّد سامر المندي الماثل أمامكم، لا البراءة، بل إطلاق السراح.

محامي الدفاع مغاور السمندي: إنّني، أوافق على ما قاله وكيل الادعاء، لأنّه في رأيي، كرجل قانون، لا فائدة من إعدام ذئب أسود، أو سجنه، ما دامت هناك قطعان من الذئاب السود!" (مينه، رواية الذئب الأسود، ٢٠٠٩، صفحة ٢٠٥) (Mina, The Black Wolf Novel, 2009, p. 205)

ثانياً: قتل الأرقش:

التحريك:

بعد أن رفض الارقش حب رئيفة قررت (الذات) رئيفة الانتقام من الارقش بقتله، فأقنعت الصياد دغمش بالقيام بهذه المهمة فإرادة الفعل أرادة خارجية أثرت في دغمش فحصل اتصال في موضوع الرغبة بين الذات (رئيفة) والذات الفاعلة – المرسل (دغمش) بعد أن أغرته بالجنس.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الاهلية:

يمتلك دغمش الكفاءة للقيام بفعل الفعل، فهو صياد وقناص وكان له دور في قتل الابرياء في الحرب الاهلية بلبنان (المقدرة على الفعل) كما أن هدفه واضح وهو الصياد الارقش (معرفة الفعل) مدفوعًا من الذات رئيفة التي عكست رغبتها بقوة على الصياد دغمش الذي اجتاز الاختبار التأهيلي بعد أن حصل على أموال وسلاح من الشادوف عميل القلاع والذئاب السود.

الانجاز:

في الاختبار الحاسم فشل الصياد دغمش في إصابة الارقش وذلك لقوة وشراسة العامل المعوق (قمطرة الغجرية) الذي استطاع أن يمنع دغمش من قتل الارقش بل قبض على دغمش والشادوف معًا فحصل انفصال بين الذات الفاعلة وبين الموضوع لفشلهم في القضاء على الارقش.

الجزاء

بعد أن فشل الصياد دغمش والشادوف في الاختبار الحاسم والاخفاق في قتل الارقش ووقعا أسيرين بيد الارقش الذي قام بإعدام الشادوف ودغمش، وبذلك انفصل دغمش عن موضوع الرغبة، فالحكم على البرنامج السردي يكون الفشل.

إما في المربع التصديقي فالصورة تمثل حالة باطلة؛ لان الظاهر سلبي والكينونة سلبي لاظاهر + لا كينونة= حالة باطلة.

"اتزوجك يا دغمش، على طلب! هل تفهم ما اقول؟

ردّ دغمش بنبرة فيها بحّة الانفعال: اطلبي!

اقتل الارقش" (مينه، رواية الأرقش والغجرية، ٢٠٠٩، صفحة ٢١٨) (Mina, The Novel of the Dwarf and the Gypsy, 2009, p. 218)

"صياد كان متخفيًا ثم ظهر فجأة، اسمه الشادوف، انضم إلى دغمش، في محاولة لقتل الأرقش، لسببين مختلفين: أحدهما لأنّ دغمش حرضته رئيفة، والثاني لأنّ الشادوف

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

كان عميلاً للقلاع، أندس بين الصيادين" (مينه، رواية الأرقش والغجرية، ٢٠٠٩، صفحة ٢٤١) (Mina, The Novel of the Dwarf and the Gypsy, 2009, p. 241).

"فاعترف الشادوف أنّ سامر المندي طلب منه العمل في الخفاء على تأمين المتعاونين من الصيّادين، وأنّه توصّل إلى تجنيد بعض هؤلاء الصيّادين، عن طريق شرائهم بالمال، وأنّه، أي سامر المندي، أعطاه سلاحاً جديدًا حديثًا، هو هذا السلاح المصادر، وأعطاه مبلغًا كبيرًا من المال لشراء دغمش، مقابل أن يتعاون معه على قتل الأرقش، وأنّهما حاولا قتله مرّتين ولم ينجحا، إلى أن أصابه الشادوف برصاص قمطرة في كتفه، واستسلامه، وهرب دغمش" (مينه، رواية الأرقش والغجرية، ٢٠٠٩، صفحة ١٩٧) (Mina, The Novel of the Dwarf and the Gypsy, 2009, p. 197)

"كان دغمش خبيرًا، مجربًا، جريئًا، محكم التصويب" (مينه، رواية الأرقش والغجرية، ٢٠٠٩، صفحة ٤٩) (Mina, The Novel of the Dwarf and the Gypsy, 2009, p. 49)

"كانت هناك، ورأت، لأوّل مرة في حياتها، كيف يكون الإعدام رميًا بالرصاص، والرّعب الجهنّمي الذي انتاب الشادوف، عميل القلاع، المتنكر بثياب الصيّادين الخائن لهم، وصياح دغمش، وهو يقاد إلى الإعدام: أريد الحكيم بشير، دعوني أره، فهو يعرف من أنا، من أين جئت، وكم طاردت الذئب الاسود معه، لكن أحدًا لم يستجب له، وحين طلب أن يرى رئيفة قيل له أنها مريضة، فاكتفى بتدخين سيكارة، وعُصبت عيناه، ثم أعدم!" (مينه، رواية الأرقش والغجرية، ٢٠٠٩، الصفحات ١٩١-١٩٢) (Mina, The Novel of the Dwarf and the Gypsy, 2009, p. 191-192)

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

رواية النار بين أصابع امرأة:

الزواج من غابريلا:

التحريك:

الذات أيهم يمتلك إرادة (فعل الفعل)، فهي نابعة من داخله، فهي إرادة داخلية، فهو يُحب غابريلا، وأثبت لها حبه الكبير كما دافع عنها بعد أن اعتدى عليها غابور.

الأهلية:

تمتلك الذات الفاعلة (أيهم) شرطي الاهلية وهما معرفة الفعل وهو الزواج من غابريلا، والقدرة على الفعل أي القدرة على الزواج منها كونه تاجراً ومثقفاً وشاباً شجاعاً، فهو يمتلك المقومات (الشروط) الواجب توفرها لقبول غابريلا بالزواج منه، فهو قد أتم البرنامج الاستعمالي –أي الشروط الواجب توفرها بالذات الفاعلة–.

الانجاز

بعد أن وافقت غابريلاّ من الزواج من أيهم كان هناك معوقان الاول (الام مارغريت) التي تكفل بأقناعها الاب (أنداش)، أما المعوق الثاني كان غابور الذي كان اقوى من الذات الفاعلة (أيهم) فقام بقتل (غابريلا) قبل موعد الزفاف أدى ذلك إلى فصل الذات الفاعلة عن موضوع القيمة كونها لم تستطع التغلب على المعوق في الاختبار الحاسم.

الجزاء

يلحظ الباحث بعد مقتل غابريلا على يد المعوق غابور وانفصال الذات الفاعلة أيهم عن موضوع القيمة (الزواج) يحكم على البرنامج السردي بالفشل لقوة تأثير المعوق في الخطاطة السردية.

في المربع التصديقي لحظ الباحث أن الذات الفاعلة لم تكن لديها النية في البداية، فالظاهر (سلبي) وإما الكينونة فلم تملك الصفات التي تساعدها على انجاز موضوع القيمة (سلبي) فنجد الحالة الباطلة، لا ظاهر + لا كينونة= حالة باطلة.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

"إلا أنّ العشيق غابور موليناز تكشّف عن نذل، عن فاسد، عن مجرم، كل همّه أن يفترسها في الفراش، وان يبتزها خارجه" (مينه، رواية النار بين أصابع امرأة، ٢٠٠٧، صفحة ٦٧) (Mina, The Fire Between a Woman's Fingers, 2007, p. 67).

"اليوم، قال لغبريلا التي بكت فرحًا، من سعادة مشوبة بالقلق وهو يخبرها باعتزامه الزواج منها: اليوم ليس للبكاء، إنّه للهناءة التي كانت في الغيب امس، فالقرار بالزواج اتّخذته ليلاً بعد التفكير به منذ رأيتك وما كنت صدقيني أتوقع أن يسعدك هذه السعادة" (مينه، رواية النار بين أصابع امرأة، ٢٠٠٧، صفحة ١٩٢) (Mina, The Fire Between a Woman's Fingers, 2007, p. 192).

"بزواجنا أصير ابنًا للسيّدة مارغريت أمّك، فتكفّ عن التفكير بي كعشيق، وهكذا ترتاح هي ونرتاح نحن، وهذا واضح دون إيضاح.. الأمّ تفرح بزواج ابنتها، مهما تكن أنانيّة، وهي، أمّك، أنانيّة بالرّغم عنها، لأنّها محرومة، المحروم يرتكب الإثم دون أن يفطن أنّه إثم، وقد يرتكبه عامدًا متعمدًا، ولكن ليس مع شخص صار بمنزلة الابن!" (مينه، رواية النار بين أصابع امرأة، ٢٠٠٧، صفحة ١٩٣) (Mina, The Fire Between a Woman's Fingers, 2007, p.193).

"أنا لست عاهرة، وأنت لست زوجي لتحاسبني.

أنا عشيقك، والعشيق أعلى مرتبة من الزوج.

الزوج هو السند، وهو الأغلى على قلب زوجته.

وهل أنت زوجة؟

زوجة وبرغمك، فاحترم البيت الذي أنت فيه" (مينه، رواية النار بين أصابع امرأة، ٢٠٠٧، صفحة ٤٣) (Mina, The Fire Between a Woman's Fingers, 2007, p. 43).

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

"هبطت غبريلاّ، فتحت الباب، دخلت غرفة أمّها، وجدتها مقيّدة اليدين، مكمّمة الفم، حاولت أن تصرخ، إلا أن غابور مولينار، عاجلها بطلقات من مسدّسه.. وفر من النافذة، في حين كان أيهم يقفز من الشرفة، ويرى القاتل هاربًا ومعه كيس النقود والحلي والمجوهرات، ولا سبيل إلى اللحاق به ولا وقت لذلك.." (مينه، رواية النار بين أصابع امرأة، ٢٠٠٧، صفحة ٢٦٣) (Mina, The Fire Between a Woman's Fingers, 2007, p. 263).

رواية امرأة تجهل أنها امرأة:

الحصول على الاموال والممتلكات:

التحريك:

رئيفة وجدان امرأة عاهرة ما إن التقت بنمر صاحب في الحدود التركية السورية عرفت أنّه صيد ثمين، فقررت أن تحصل على أكبر قدر من أمواله وممتلكاته فأعطته رقم هاتفها، وهذه هي لحظة (فعل الفعل)، فالذات رئيفة وبدافع الأغراء تحركت بتجاه نمر صاحب مدفوعة بإرادة داخلية.

الأهلية:

يلحظ الباحث أن الذات الفاعلة نجحت بالاختبار التأهيلي، فبعد أن أعطته رقم الهاتف اتصل بها نمر صاحب واستدعاها إلى جناحهِ الخاص، كما نلحظ أن الذات رئيفة تملك شروط الاهلية وهي معرفة الفعل والقدرة على الفعل يساعدها في ذلك شدة جمالها وثقافتها وجسدها الذي سحر نمر صاحب.

الإنجاز

عاش نمر صاحب أجمل عشرة أيام في حياته مع رئيفة وجدان التي نجحت تمامًا في تحقيق موضوع الرغبة وذلك بعد أن اجتازت الاختبار الحاسم بنجاح.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الجزاء

استطاعت الذات الفاعلة من الحصول على الكثير من الاموال والهدايا والممتلكات (عن طريق السرقة وغيرها من الأساليب) لها ولجميع أفراد عائلتها، وبذلك يكون البرنامج السردي قد حقق نجاحًا لتمكن الذات الفاعلة من المرسل إليه (نمر صاحب) الذي بدا ضعيفًا جدًا أمام قوة وسطوة الذات الفاعلة (رئيفة وجدان).

يلحظ الباحث في المربع التصديقي أن الذات الفاعلة في الظاهر أبدت الحالة الايجابية وفي الكنه حالة سلبية، ظاهر+ لا كينونة= زيف (كذب).

"فتكلم مع ضابط الأمن التركي شارحًا له أنّه، ومن معه، ليسوا تجارًا، بل سياحًا، وانّهم يصطحبون أمتعتهم فقط، وليس فيها ما هو ممنوع، او يدخل خانة التجارة، فاقتنع الضابط المثقف، وبعد استلام جوازات السفر، مرّوا بسلام" (مينه، رواية امرأة تجهل أنها امرأة، ٢٠١٩، صفحة ٧) (Mina, A Woman Who Doesn't Know She's a Woman, 2019, p. 7).

"عاد إلى التمدّد على الخوان الطويل، مقابل غرفة النوم، إلاّ أنّ طيف رئيفة وجدان اعتاده، فبحث في جيوب سترته، ودون عناء عثر على رقم الهاتف" (مينه، رواية امرأة تجهل أنها امرأة، ٢٠١٩، صفحة ٥٩) (Mina, A Woman Who Doesn't Know She's a Woman, 2019, p. 59).

"كيف تصدق أنني في بيتك لأحصل على مالك، وعلى اشيائك الثمينة، دون أن تطردني، وتستعيد كلّ ما في حقائبي من هذه الاشياء؟ هنا التناقض الذي يحيرني.. بكلمة: أنت مغفل أم حمار!؟

أنا داهية!

الداهية لا يترك امرأة تسرقه؟" (مينه، رواية امرأة تجهل أنها امرأة، ٢٠١٩، صفحة ١٧١) (Mina, A Woman Who Doesn't Know She's a Woman, 2019, p.171).

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

"والايام الأربعة أو الخمسة مع رئيفة، كانت هنيئة كما لم يعرف نمر الهناءة في حياته، أو غزارة تجاربه مع النساء، هنيئة بطعم خاص" (مينه، رواية امرأة تجهل أنها امرأة، ٢٠١٩، صفحة ١٠٨) (Mina, A Woman Who Doesn't Know She's a Woman, 2019, p. 108).

"لتعود رئيفة أخرى، كل حركاتها، كل تصرفاتها، تبدلت، وصار جمع المال، حيازته بأساليب مختلفة، الاستيلاء على أثمن نفائس البيت، توضيبها في حقائبها، مثار اهتمامها الأوحد" (مينه، رواية امرأة تجهل أنها امرأة، ٢٠١٩، صفحة ١٦٤) (Mina, A Woman Who Doesn't Know She's a Woman, 2019, p.146).

"هذه الدولارات لإبقاء السيارة معك أسبوعًا آخر" (مينه، رواية امرأة تجهل أنها امرأة، ٢٠١٩، صفحة ١٩١) (Mina, A Woman Who Doesn't Know She's a Woman, 2019, p. 191).

"في حالة إفلاس تام!

والمال الذي اعطيتك إياه؟

لم يبق منه شيء.. تبخر كله" (مينه، رواية امرأة تجهل أنها امرأة، ٢٠١٩، صفحة ١٧٤) (Mina, A Woman Who Doesn't Know She's a Woman, 2019, p. 74).

الخاتمة:

بين الباحث أهلية وكفاءة وفاعلية الذات الفاعلة ومدى نجاحها واخفاقها في جميع الروايات بحسب الخطاطة القانونية لتحقيق موضوع الرغبة على وفق المستوى السردي ما يلي:

١- أن الذات الفاعلة لموضوع القيمة هي مدفوعة على إرادة داخلية في معظم البرامج السردية لروايات حنا مينه فقد حققت معظمها النجاح لموضوع الرغبة (القيمة).

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٢- برغم لجوء الروائي حنا مينه بعد عام (٢٠٠٠م) إلى الغرائبية والعجائبية والفنطازيا في ثلث رواياته، إلا أن البرامج السردية تنتهي نهاية واقعية (فشل البرنامج السردي) مما يدل على أن الروائي حنا مينه متمسك بواقعيته حتى مع العجائبية والغرائبية والفنطازيا.

٣- يلحظ الباحث عبر تحليل الروايات بالمستوى السردي الدلالات المولّدة للمعنى وهو ما تبحث عنه السيميائية في مستويات التحليل فحصل الباحث على المعاني التي تكون مختبة خلف النصوص وهي كما يلي:

رواية صراع امرأتين- البرنامج السردي الأول (الثأر)

البرنامج السردي الثاني- (الغيرة القاتلة)

رواية البحر والسفينة وهي- الزواج

رواية حين مات النهد- الفراق

رواية شرف قاطع طريق- السفر

رواية الذئب الاسود ورواية الأرقش والغجرية - الظلم والفساد

رواية النار بين اصابع امرأة- السرقة والقتل

رواية امرأة تجهل أنها امرأة - الطمع والجشع والسرقة.

يلحظ الباحث عبر تحليل المستوى السردي أن هذه الدلالات تُشير إلى معاني مهمة، وهي **أغلب المشاكل والقضايا التي تعيشها شعوبنا العربية**، فالروائي حنا مينه هو روائي ناقل أمين وحامل لهموم وقضايا ومشاكل الفقراء وقد لخصها الباحث عبر التحليل الدقيق للخطاطة السردية القانونية.

References:

Algirdas, Julian Greimas. (2000). On the meaning of semiotic studies. (Translated by: Dr. Najib Ghazzawi) Lattakia, Syria: Al-Haddad Press.

A'N. Hino, Michel Arrivé, Louis Banier, Jean-Claude Coquet, Jean-Claude Giroux, and Joseph Curtis. (undated). Semiotics: Origins, Rules, and History. (Translated by:

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

Rashid bin Malik and Izz al-Din al-Manasra) Amman, Jordan: Majdalawi House.

Bronwyn Matten and Felicetas Ringham. (2008). A Dictionary of Semiotic Terms. (Translated by: Abed Khazindar and Mohamed Bariri) Cairo, Egypt: National Center for Translation.

Hanna Mina. (2007). The Honor of a Highwayman Novel (2nd Edition). Beirut, Lebanon: Dar Al-Adab.

Hanna Mina. (2007). The Novel Fire Between a Woman's Fingers (1st edition). Beirut, Lebanon: Dar Al-Adab.

Hanna Mina. (2007). The Novel of the Struggle of Two Women (2nd Edition). Beirut: Dar Al-Adab.

Hanna Mina. (2007). When the Breast Died Novel (2nd Edition). Beirut, Lebanon: Dar Al-Adab.

Hanna Mina. (2009). The Black Wolf Novel (2nd Edition). Beirut, Lebanon: Dar Al-Adab.

Hanna Mina. (2009). The Novel of Al-Arqash and the Gypsy (2nd Edition). Beirut, Lebanon: Dar Al-Adab.

Hanna Mina. (2009). The Sea and the Ship Novel (2nd Edition). Beirut, Lebanon: Dar Al-Adab.

Hanna Mina. (2019). A Woman Who Doesn't Know She's a Woman (2nd Edition). Beirut, Lebanon: Dar Al-Adab.

Interferen Team. (2012). Semiotic Analysis of Texts: An Introduction to Theory and Application. (Translated by: Habeeba Jarir and Abdul Hamid Bourayou) Syria: Nineveh Publishing and Distribution House.

Jamal Hadri. (2015). Semiotics of Texts: A Methodological Presentation and Application (1st Edition). Beirut: University Foundation for Studies and Publishing.

Joseph Kurtz. (undated). Semiotics of Language. (Translated by: Gamal Hadary) Gerald Prince. (2003). Narrative Terminology (1st ed.). (Supervised by: Jaber Asfour) Cairo, Egypt: National Translation Project.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Joseph Kurtz. (undated). Semiotics of Language. (Translated by: Jamal Hadri) Beirut, Lebanon: University Foundation for Studies, Publishing and Distribution.

Saeed Benkrad. (2012). Narrative Semiotics. Syria: Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution.

المراجع:

الجيرداس جوليان غريماس. (٢٠٠٠). *في المعنى دراسات سيميائية*. (تعريب: د. نجيب غزاوي) اللاذقية، سوريا: مطبعة الحداد.

آن اينو، ميشال آريفيه، لوي بانييه، جان كلود كوكي، جان كلود جيرو، و جوزيف كورتيس. (دون تاريخ). *السيميائية الاصول ، القواعد، والتاريخ*. (ترجمة: رشيد بن مالك وعز الدين المناصرة) عمان، الاردن: دار مجدلاوي.

برونوين ماتن، و فليزيتاس رينجهام. (٢٠٠٨). *معجم مصطلحات السيموطيقا*. (ترجمة: عابد خزندار ومحمد بريري) القاهرة، مصر: المركز القومي للترجمة.

جمال حضري. (٢٠١٥). *سيميائية النصوص عرض وتطبيق منهجي* (الطبعة ١). بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

جوزف كورتس. (دون تاريخ). *سيميائية اللغة*. (ترجمة : جمال حضري) بيروت، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

جيرالد برنس. (٢٠٠٣). *المصطلح السردي* (الطبعة ١). (إشراف جابر عصفور) القاهرة، مصر: المشروع القومي للترجمة.

حنا مينه. (٢٠٠٧). *رواية النار بين أصابع امرأة* (الطبعة ١). بيروت، لبنان: دار الآداب.

حنا مينه. (٢٠٠٧). *رواية حين مات النهد* (الطبعة ٢). بيروت، لبنان: دار الآداب.

حنا مينه. (٢٠٠٧). *رواية شرف قاطع طريق* (الطبعة ٢). بيروت، لبنان: دار الآداب.

حنا مينه. (٢٠٠٧). *رواية صراع امرأتين* (الطبعة ٢). بيروت: دار الآداب.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

حنا مينه. (٢٠٠٩). *رواية الأرقش والغجرية* (الطبعة ٢). بيروت، لبنان: دار الآداب.

حنا مينه. (٢٠٠٩). *رواية البحر والسفية وهي* (الطبعة ٢). بيروت، لبنان: دار الآداب.

حنا مينه. (٢٠٠٩). *رواية الذئب الأسود* (الطبعة ٢). بيروت، لبنان: دار الآداب.

حنا مينه. (٢٠١٩). *رواية امرأة تجهل أنها امرأة* (الطبعة ٢). بيروت، لبنان: دار الآدب.

سعيد بنكراد. (٢٠١٢). *السيمائيات السردية*. سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع.

فريق انتروفرن. (٢٠١٢). *التحليل السيميائي للنصوص مقدمة نظرية تطبيق*. (ترجمة: حبيبة جرير وعبد الحميد بورايو) سوريا: دار نينوى للنشر والتوزيع.

: al-Marāji‘

Aljyrdās Julian ghrymās. (2000). fī al-ma‘ná Dirāsāt sīmiyā’īyah. (ta‘rīb : D. Najīb Ghazzāwī) al-Lādhiqīyah, Sūriyā : Maṭba‘at al-Ḥaddād.

Ān aynw, Mīshāl āryfyh, lwy bānyyh, Jān Klūd kwky, Jān Klūd jyrw, wa Jūzīf kwrtys. (Dawwin Tārīkh). alsymyā’yh al-uṣūl, al-qawā‘id, wa-al-tārīkh. (tarjamat : Rashīd ibn Mālik w‘z al-Dīn al-Manāṣirah) ‘Ammān, al-Urdun : Dār Majdalāwī.

Brwnwyn mātn, wa flyzytās rynjhām. (2008). Mu‘jam muṣṭalaḥāt alsymwṭyqā. (tarjamat : ‘Ābid Khazindār wa-Muḥammad Barīrī) al-Qāhirah, Miṣr : al-Markaz al-Qawmī lil-Tarjamah.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Jamāl Ḥaḍarī. (2015). sīmiyā'īyah al-nuṣūṣ ‘arḍ wa-taṭbīq manhajī (al-Ṭab‘ah 1). Bayrūt : al-Mu'assasah al-Jāmi‘īyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr.

Jūzif Kūrtis. (Dawwin Tārīkh). sīmiyā'īyah al-lughah. (tarjamat : Jamāl Ḥaḍarī) Bayrūt, Lubnān : al-Mu'assasah al-Jāmi‘īyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘.

Jyrāld Barnas. (2003). al-muṣṭalaḥ al-sardī (al-Ṭab‘ah 1). (ishrāf Jābir ‘Uṣfūr) al-Qāhirah, Miṣr : al-mashrū‘ al-Qawmī lil-Tarjamah.

Ḥannā Mīnah. (2007). riwāyah al-nār bayna aṣābi‘ imra'ah (al-Ṭab‘ah 1). Bayrūt, Lubnān : Dār al-Ādāb.

Ḥannā Mīnah. (2007). riwāyah Ḥīna māta al-nahd (al-Ṭab‘ah 2). Bayrūt, Lubnān : Dār al-Ādāb.

Ḥannā Mīnah. (2007). riwāyah Sharaf Qāṭi‘ ṭarīq (al-Ṭab‘ah 2). Bayrūt, Lubnān : Dār al-Ādāb.

Ḥannā Mīnah. (2007). riwāyah ṣirā‘ imra'atayn (al-Ṭab‘ah 2). Bayrūt : Dār al-Ādāb.

Ḥannā Mīnah. (2009). riwāyah al-Arqash wa-al-ghajarīyah (al-Ṭab‘ah 2). Bayrūt, Lubnān : Dār al-Ādāb.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0171
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Ḥannā Mīnah. (2009). riwāyah al-Baḥr wālsfyh wa-hiya (al-Ṭab‘ah 2). Bayrūt, Lubnān : Dār al-Ādāb.

Ḥannā Mīnah. (2009). riwāyah al-Dhi’b al-aswad (al-Ṭab‘ah 2). Bayrūt, Lubnān : Dār al-Ādāb.

Ḥannā Mīnah. (2019). riwāyah imra’ah tajhalu annahā imra’ah (al-Ṭab‘ah 2). Bayrūt, Lubnān : Dār al-Ādāb.

Sa‘īd Bingarād. (2012). alsymā’yāt al-sardīyah. Sūriyā : Dār al-Ḥiwār lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

Farīq antrwfrn. (2012). al-Taḥlīl al-sīmiyā’ī lil-nuṣūṣ muqaddimah Naẓarīyat taṭbīq. (tarjamat : Ḥabībah Jarīr wa-‘Abd al-Ḥamīd Būrāyū) Sūriyā : Dār Nīnawá lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.